



## وثيقة سيراكوزا

### التعليم والتعلم الافتراضي في مؤسسات التعليم العالي - كوفيد 19

نحن أقوى بكثير مما نتوقع، وبتكلفة أقل... سامي باشا

الأكاديمية ما بعد الكورونا 1 + 2 / 2020

في ختام الاجتماعين الدوليين (14 أبريل ؛ 22 مايو 2020) ، وبمشاركة أكثر من 100 جامعة من أكثر من 50 دولة، اجتمع أكثر من 100 أكاديمي معاً لمناقشة الأكاديميا بعد الكورونا. وتفتخر الجامعة الأمريكية في صقلية (AUS) التي استضافت هذا الحدث لمشاركة التوصيات النهائية ونتائج هذه المبادرة الدولية تحت عنوان: "وثيقة سيراكوزا" حول "التعليم والتعلم عبر الإنترنت في مؤسسات التعليم العالي خلال كوفيد 19.

(1) استضافت الجامعة الأمريكية في جزيرة صقلية المبادرة التي أشرف عليها أعضاء مجلسها الاستشاري وبالتعاون مع جميع شركاءها الدوليين. فقد تم استيحاء هذه المبادرة من رؤية ورسالة المؤسسة التي تعزز فرص التدويل المتزايد لإثراء الأوساط الأكاديمية. تم إطلاق أول اجتماع "Academia post Corona" عن بُعد في 14 أبريل 2020، ليكون اجتماعاً دولياً ديناميكياً يضم الأكاديميين والباحثين وذلك للخروج بتوصيات مبتكرة واقتراحات حلول ملموسة. تم عقد اللقاء الثاني أيضاً عن بُعد في 22 مايو 2020، كمحاولة لإعطاء المشاركين صوتاً وفرصة لتبادل أمثلة ناجحة وحلول فعالة وعملية لمواصلة ما تم مناقشته في اللقاء الأول. نتقدم بالشكر والتقدير للكثيرين الذين شاركوا في هذه اللقاءات، ولكن نريد تقديم شكر خاص للأستاذ غريغوري لايت (Gregory Light)، المدير السابق لمركز سيرل لتطوير التعليم والتعلم (Searle Center for Teaching Excellence) في جامعة نورث وسترن (Northwestern University) والدكتورة ريبكا هوبكنز (Rebecca Hopkins)، العميد المساعد لدعم التعلم والانتقال في الكلية التقنية الغربية في الولايات المتحدة الأمريكية (Western Technical College) - كلاهما عضو في مجلسنا الاستشاري وقد عملوا بشكل وثيق مع البروفيسور سامي باشا، رئيس الجامعة الأمريكية في صقلية (American University of Sicily) لتحقيق هذه الأحداث الهامة وتوثيقها.

(2) انضم المشاركون إلى هذا الاجتماع المهم لأنهم يسعون إلى حوار جيد وبناء حول الدور المحتمل لكل منا في التعليم العالي بعد كوفيد 19. لقد كان وقتاً حاسماً وفارقاً لإعادة النظر في الأدوار، ودراسة كيف ستتغير طريقة التعايش مع التعلم والتعليم الافتراضي، ومناقشة تأثير هذا الوباء على نظام التعليم العالي في جميع أنحاء العالم. لقد كانت تجربة تعليمية رائعة مع المتحدثين المتميزين الذين ألهموا النقاشات المختلفة. جلب جميع المشاركين خبرتهم وقيادتهم ورؤيتهم ومعرفتهم ودوافعهم إلى اللقاءات للمساعدة في تمهيد طرق مبتكرة في مستقبل التعليم والتعلم عبر الإنترنت.

#### مقدمة

من مجمل هذه الاجتماعات، يسعدنا مشاركة وجهة نظرنا حول الممارسات الفعالة التي يجب أن تكون على غرار تجربة ناجحة ومثيرة في بيئة التعليم والتعلم الافتراضية. من المهم تسليط الضوء على حقيقة أن الإغلاق قد زاد من مستوى عدم المساواة في التعليم لأولئك الذين كانوا يعانون في السابق خاصة في البلدان الفقيرة حيث لا تتوفر الموارد اللازمة. أعداد كبيرة من الطلاب ليس لديهم طاولات للدراسة وتعيش نسبة كبيرة منهم في أماكن مزدحمة للغاية دون توفر أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة الإلكترونية المناسبة. وبالتالي إذا أهملنا هذه الفئة من الطلبة، تصبح مؤسسات التعليم العالي مستشفيات تعالج الأصدقاء وتترك المرضى خارجاً. علاوة على ذلك، ستمضي مؤسسات التعليم العالي قدماً نحو عدم المساواة مما يوسع الانقسامات ويحد من الحراك الاجتماعي.

بالإضافة إلى ذلك، هناك نسبة عالية من الأكاديميين الذين ليس لديهم مهارات في كيفية استخدام منصات التعلم؛ وفقًا لذلك، يتم استخدام التكنولوجيا لصب المحتوى دون القدرة على الاستفادة من توفر هذه التقنيات. وبالتالي، نحن بحاجة إلى إيجاد التوازن والاستخدام المتمم للتكنولوجيا ومواصلة الحوار لتحسين ممارساتنا. أخيرًا، نعتقد أن ما يجري حول العالم لم يكن تجربة تعليم وتعلم منظمة بشكل جيد عبر الإنترنت، بل كان تدخلًا طارئًا حتى تعود الحياة الأكاديمية إلى طبيعتها. حققت العديد من الجامعات الرائدة نجاحًا كبيرًا بينما لا تزال جامعات أخرى تعاني وستستمر في مواجهة مشكلات تتعلق بهذا التغيير المفاجئ، وبناءً على ذلك، نأمل أن تتيح هذه الفترة الانتقالية للكثير فرصة لإعادة النظر في مناهجهم وأساليب تقييمهم وما يقومون بتدريسه والحواجز التي يمكن إزالتها من أمام الطلبة.

تلخص النقاط العشر التالية نتائج الاجتماعين. نعتقد أنه من أجل النجاح في التعليم والتعلم الافتراضي، يجب أن يكون هناك أدوار ومسؤوليات محددة وبطريقة واضحة لأصحاب العلاقة في العملية التعليمية (صناع القرار ومؤسسات التعليم العالي وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والعائلات):

(1) نعتبر هذا الوقت كفرصة اكتشاف جديد بالنسبة لنا كجامعات ولطلابنا وقدراتهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة. يمكنهم أن يفتخروا بقدراتهم ومهاراتهم وكفاءاتهم. لتحقيق ذلك، نحتاج إلى إجراء حوار مخلص مع جميع الطلاب، كقاعدة مهمة للعلاقة التعليمية، وخلق بيئة صحية لهم من خلال توفير المزيد من الثقة. الطلاب شركاء نشطون - يجب أن يشاركوا ويتم دعوتهم لتقديم التغذية الراجعة والملاحظات للمساعدة في تحسين الجلسات الافتراضية. يمتلك الطلاب رؤى حول احتياجاتهم التعليمية، كما يجب أن يكون التدريس عبر الإنترنت شخصيًا واستنباطي.

(2) نحتاج إلى تنفيذ التعليم والتعلم الافتراضي بطريقة تحترم احتياجات جميع الطلبة وتضمن حصول جميعهم على فرص تعليمية عادلة ومنتساوية. وينصب التركيز الهام على الطلاب الذين لديهم برامج تعليم فردية؛ ولكن أيضًا، بشكل عام، تعليم متباين يستجيب ثقافيًا ويتضمن مشاركة التعلم العميق، والتعلم من نظير إلى نظير، والتصميم الشامل للتعليم الجامع.

(3) نحن نؤمن إيمانًا عميقًا بأن علم التربية يجب أن يقود التكنولوجيا وليس العكس. لسوء الحظ، فإن العديد من المساقات الافتراضية هي ممارسة صب المحتوى ليطم استهلاكه، والذي لا يشجع على المشاركة أو التعلم.

(4) إن التحقق من الحرية الأكاديمية ضروريًا لجميع الدول وذلك لبناء مسار تساؤلات للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بغض النظر عن طبيعة منصة التعلم بحيث يتم تمكين ودعم الأكاديميين في هذا التحول السريع.

(5) إن بناء مجتمع عبر الإنترنت هو عمل من الشجاعة والثقة لاكتساب المعرفة والذي بدوره سيؤثر على مستقبل جميع المجتمعات. وبناءً على ذلك، يجب على الحكومات والشركات ممارسة عمل شجاع مماثل للحصول على منصات وأدوات عالية الجودة بأقل قدر من التكلفة للطلاب والأكاديميين من أجل التغلب على العائق الاقتصادي للتعليم والتعلم الافتراضي.

(6) نوصي بأن تستمر بعض الخدمات المهمة أو يجب تفعيلها على الفور مثل الاستشارة والدعم النفسي للطلبة. ومع ذلك، نعتقد أن توفر أعضاء هيئة التدريس وحضورهم يعتبر من أهم المكونات الرئيسية في نجاح التعليم والتعلم الإلكتروني - خاصة للطلاب الذين يعانون.

(7) هناك حاجة إلى إعداد إرشادات وتعليمات وتدريب لجميع الأكاديميين، مع ملخص توجيهي يوفر معلومات وتوضيحات وتوصيات رئيسية لأخذها في الاعتبار لتحسين الخطط الحالية ووضع خطط جديدة في فترة تفشي الوباء وما بعده.

(8) فيما يلي بعض الأمثلة التي قدمتها تجارب المشاركين من جميع أنحاء العالم: (أ) يمكن أن تساعد مقاطع الفيديو أو المكالمات الهاتفية القصيرة يوميًا أو أسبوعيًا الطلاب على زيادة التفاعل؛ (ب) من المهم توفير الكثير من مهارات الاتصال والتشجيع الإبداعي (الكلمات والأفعال) لخلق دروس جذابة وفعالة وتقديم الدعم الكامل لجميع المتعلمين؛ (ج) نقترح أن نعطي أولوية للمحاضرات / الدروس المصغرة ونوفر المزيد من الوقت للتفاعل بين الطلاب؛ (د) يساعد سياق التكامل المختلط (وسائل الإعلام ومقاطع التلفزيون والصحف والخرائط والرسوم المتحركة وأدوات البرامج التفاعلية المستندة إلى



الإنترنت وما إلى ذلك) في الحفاظ على مشاركة الطلاب لزيادة حماسهم للتعلم؛ (هـ) توفير المرونة لجدول الواجبات المنزلية؛ (و) البحث والاستقصاء وتقديم تغذية راجعة نشطة؛ (ز) يمكن أن تزيد تمارين "حل المشكلات" والواجبات المنزلية من تحفيز الطلاب. (ح) التدريس القائم على المشاريع التعليمية.

(9) يجب التركيز على قضيتين ويجب توضيحهما في جلسات متخصصة: التقييم عبر الإنترنت / اعتماد البرامج الافتراضية / الرسوم الدراسية / التوظيف / المساقات العملية (خاصة في العلوم التطبيقية).

(10) نعتقد أنه ينبغي عمل المزيد، وما زلنا نعتبر بالإجماع أنه لا ينبغي اعتبار التعليم والتعلم الافتراضي بديلاً دائماً عن البيئة المباشرة التي تلبى احتياجات الطلبة المتنوعة وتعطي فرص اكتساب الكفاءات والمهارات الأخرى.

*American University of Sicily*

AUS - 2020



This document was translated from English into Arabic, corrected and reviewed by ARABESCO (<https://www.facebook.com/arabescoAUS>)